

اضطراب الهوية الانفصامية عند الشخصية الرئيسية لخوان في نسخ مسرحية "حقول عدن الخضراء" لأنطونيو غاللا (دراسة علم النفس)

Muhammad Ainul Yakin

Universitas Ahmad Dahlan

ainul8086@gmail.com

Ferawati

Universitas Ahmad Dahlan

ferawati@bsa.uad.ac.id

ملخص البحث: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل اضطراب الهوية الانفصامية في الشخصية الرئيسية الواردة في نسخ مسرحية "حقول عدن الخضراء" لأنطونيو غاللا. تستخدم هذه الدراسة نظرية كارل يونج النفسية لتحليل الشخصية. المصدر الرئيسي للبيانات في هذه الدراسة هو ٢٤٨ صفحة من المخطوطة الدرامية "حقول عدن الخضراء" لأبي همام والتي ترجمها أبو همام عام ١٩٩٥ من الإسبانية إلى العربية. يسير البحث على المنهج الوصفي النوعي. بعد تحليل موضوع الدراسة، يمكن العثور على ٤ أشكالاً و ١١ تصنيفاً وثلاثة أسباب و ١٠ تأثيرات على الشخصيات الأخرى من اضطراب الشخصية الانفصامية في نص دراما "حقول عدن الخضراء" لأنطونيو غاللا. اضطراب الهوية الانفصامية للشخصية الرئيسية لخوان في شكل؛ مثل الشعور بالوحدة، ونسيان الذاكرة، وفقدان الذاكرة وصعوبة التركيز، والصدمات، وتغير القدرات، والقلق المفرط، والرغبات غير المعقولة، ونفاد الصبر في كثير من الأحيان بشأن ما يجب فعله، ولديهم إرادة متقلبة، وإجبارهم على رغبتهم، والقلق المفرط، والقلق الشديد والقلق، ورفض المساعدة، والتشويش والشعور بالذنب. أما من بين المؤثرات فهي؛ كالكذب وعدم الاهتمام، والتلاعب بالعواطف، ورفض المساعدة وإعطاء راحة زائفة والتهور في الأفعال، وإيذاء الآخرين، والأنانية وفرض الإرادة، والشعور بالشفقة والرعاية، وإخفاء المشاكل. أما ثلاثة أسباب فهي؛ الحرب، والتخلي عن الأبوين، وترقية الجد التي تجعل الأطفال يفكرون بطريقة غير منطقية. وأما ١٠ آثار، فهي؛ شخصية أنا تسألون (شعور منفتح)، وشخصية حارس الأمن مستاء وغازب (حواس منفتحة). وشخصية أمنية أخرى تلتقط خوان (مفكر منفتح)، وشخصية حراس الأمن يعتقدون أن خوان مجنون (شعور منفتح)، وشخصية المحافظ الحازمة (حواس منفتحة)، وشخصية خادمت الفنادق تقود خوان (مفكر انطوائي)، وشخصية لوتارو تشعر بالأمان والراحة (حواس منفتحة)، وشخصية نينا تشعر بعدم الارتياح (شعور انطوائي)، وشخصية مانويل لا تصدق خوان (حسد انطوائي)، وشخصية ماريما مذعورة ومدهشة مما حدث بالفعل (فكر منفتح)

الكلمات المفتاحية: اضطراب الهوية الانفصامية، نظرية الشخصية، حقول عدن الخضراء

1. المقدمة

اضطراب الهوية الانفصامية أو المعروف باسم اضطراب الشخصية المتعددة هو ظهور شخصيتين مختلفتين أو أكثر داخل الشخص، حيث يكون لكل شخصية اسمها وشخصيتها. غالباً ما لا يشعر الشخص الذي يعاني من اضطرابات شخصية متعددة أن لديه شخصيات متعددة. تعدد الشخصيات مرادف جداً للسلوك المنحرف، وهي شخصية تختلف عن شخصية الفرد الأصلية. يمكن للشخصية التي تختلف عن الشخص الأصلي أن تزجج المجتمع المحيط والأقرب منها، والتي إذا تركت دون رادع سيزيد من المشاكل في الشخص وفي حياة المجتمع المحيط بها. هذه المشكلة موجودة في سيناريو الدراما بعنوان "حقول عدن الخضراء" على الشخصية الرئيسية المسماة بخوان، كتبها أنطونيو غاللا. الشخصية الرئيسية التي تعرضت لصدمة نفسية منذ الطفولة بسبب الحرب وتركها والداها تتسبب في انقسام الشخصية بحيث يكون لديه شخصيات متعددة، مثل؛ حبه أن يكون منعزلاً، ولديه رغبات تنتهك الأعراف المجتمعية، ولديه قدرات شخصية متقلبة، كما كان لديه قلق بشكل مفرط.

ترتبط هذه الشخصية بالطبع ارتباطاً وثيقاً بلغة المريض، وهو أمر محير للغاية ويصعب فهمه. بحيث يمكن أيضاً وضعه في اضطراب لغوي. يمكن تقسيم اضطرابات اللغة بشكل عام إلى قسمين. أولاً، التدخل بسبب العوامل الطبية؛ وثانياً، بسبب العوامل البيئية الاجتماعية. والمقصود بالعوامل الطبية: الاضطرابات، سواء بسبب خلل في وظائف المخ، أو بسبب أعضاء أخرى في النطق. وفي الوقت نفسه، فإن المقصود بالعوامل البيئية الاجتماعية هو بيئة الحياة غير الطبيعية للإنسان، مثل الاستبعاد أو العزلة عن البيئة الطبيعية للمجتمع البشري.

تعد اضطرابات النطق واللغة أحد أكثر أسباب اضطرابات النمو شيوعاً، بما في ذلك الأطفال المصابون بالتوحد. يتم التعبير عن التواصل لنقل الأفكار والمشاعر والعواطف مع الآخرين للأطفال المصابين بالتوحد من خلال الرموز اللفظية أو الصوتية. بحيث لا يمكن تكوين علاقات اجتماعية وتواصل طبيعي

في الآونة الأخيرة، تم إجراء بحث حول اضطراب الهوية الانفصامية في الشخصيات الأدبية على نطاق واسع، ومن الأمثلة على الأبحاث القريبة جداً البحث الذي تمت دراسته بواسطة ديندا موستكاسري (٢٠١٨) فيما يتعلق بسلوك اضطراب الهوية الانفصامية (GID) لشخصية فلور رديلا في عمل إيندها هنقي برواية *Les Masques*: نهج هيكلي والتحليل النفسي. في هذه الدراسة، تناقش اضطرابات الشخصية الانفصامية من ناحية علم النفس الأدبي (علم نفس فرويد) والذي ينتج عنه استنتاج مفاده أن الشخصيات التي تعاني من اضطراب الشخصية الانفصامية. في هذه الدراسة، قام الباحثون بفحص الشخصية الرئيسية المسماة خوان التي عانت من أعراض اضطراب الهوية الانفصامية في المخطوطة التي استعرضها أنطونيو غاللا من خلال التحليل النفسي باستخدام نظرية الشخصية لكارل غوستاف يونغ.

المشاكل التي نوقشت في هذه الدراسة وهي: (١) ما هي أشكال اضطراب الهوية الانفصامية التي يعاني منها الشخصية الرئيسية خوان؟ (٢) كيف هو تصنيف اضطراب الهوية الانفصامية في الشخصية الرئيسية خوان من خلال نظرية كارل يونغ؟ (٣) ما هي العوامل التي تجعل الشخصية الرئيسية خوان تعاني من اضطراب الهوية الانفصامية؟ (٤) كيف يمكن مراجعة تأثير اضطراب الهوية الانفصامية لأشكال الخوان على الشخصيات الأخرى من خلال نظرية كارل يونغ؟

2. أهداف الدراسة

أهداف هذه الدراسة هي:

- (١) تحليل ووصف أشكال اضطراب الهوية الانفصامية التي يعاني منها الشخصية الرئيسية خوان
- (٢) تحليل ووصف تصنيف اضطراب الهوية الانفصامية الذي يعاني منه الشخصية الرئيسية خوان من خلال نظرية كارل يونغ
- (٣) تحليل ووصف أسباب إصابة الشخصية الرئيسية خوان باضطراب الهوية الانفصامية
- (٤) تتم مراجعة تحليل ووصف تأثير اضطراب الهوية الانفصامية على شخصيات الخوان على الشخصيات الأخرى من خلال نظرية كارل يونغ

3. نتائج البحث

النظرية المستخدمة للبحث في اضطراب الهوية الانفصامية في الشخصية الرئيسية خوان هي نظرية الشخصية التحليلية لكارل غوستاف يونغ مع ثماني شخصيات ، وهي ؛ مفكر منفتح، شعور منفتح، حواس منفتح، حدس منفتح، مفكر انطوائي، شعور انطوائي، حواس انطوائي، حدس انطوائي. النظرية على النحو التالي :

أ. مفكر منفتح

ترتبط هذه الشخصية بالأنشطة التي تعتمد بشكل كبير على المشاعر مثل الجماليات والصداقة والتقليل من التأمل الديني والتجارب الفلسفية. يعيش هؤلاء الأفراد وفقًا لقواعد محددة ويتوقعون من الجميع أن يفعلوا الشيء نفسه. يمكن أن تكون عقائدية وباردة للغاية. يتم إهمال الأمور الشخصية مثل الصحة والوضع الاجتماعي ومصالح الأسرة والأمور المالية.

ب. شعور منفتح

هذه الشخصية تستجيب عاطفياً للواقع الموضوعي. نظرًا لأن المشاعر التي يمرون بها يتم تحديدها خارجيًا ، فإنهم يميلون إلى وضع أنفسهم بدقة في المواقف التي يمرون بها ، مثل المسرح أو الحفلة الموسيقية أو الكنيسة. هذا الفرد يحترم السلطة والتقاليد.

ت. حواس منفتح

تفترض هذه الشخصية كل الأشياء التي يمكن الحصول عليها من خلال التجربة الحسية. إنه واقعي ولا يهتم إلا بالحقائق الموضوعية. لأن حياة هذا النوع من الشخصية يتحكم فيها ما يحدث.

ت. حدس منفتح

هذه الشخصية ترى حقيقة آلاف الاحتمالات. يتم البحث عن تجارب جديدة بحماس ، ومتابعيتها باستمرار حتى يتم فهم آثارها ثم التخلي عنها. هناك القليل من الاهتمام بقضايا الثقة والأخلاق تجاه الآخرين بحيث ينظر الناس إلى هذا النوع على أنه غير أخلاقي وغير مبرر.

ج. مفكر انطوائي

هذه الشخصية تحدها الحقيقة الذاتية ، فهو يبدو غير مر ، بارد ، متعسف. مثل هذه الشخصية ستتبع أفكاره الخاصة فقط وترفض الدعم والنقد من الآخرين ، باستثناء الأصدقاء الذين يفهمون حقًا إطار عقله.

ح. شعور انطوائي

تركز هذه الشخصية على المشاعر التي توفرها هذه التجارب. يعد التواصل مع الآخرين أمرًا صعبًا إلى حد ما ما لم تشارك الواقع الذاتي والمشاعر المرتبطة به. غالبًا ما يُنظر إلى هذه الشخصية على أنها أنانية وغير متعاطفة. يصعب على الآخرين فهم هذا الدافع الأساسي ، لذلك يبدو باردًا وبعيدًا.

خ. حواس انطوائي

تنتمي هذه الشخصية إلى العديد من الفنانين الذين يعتمدون بوضوح على قدرة الحواس على منحها معنى ذاتيًا. نظرًا لأن هذا النوع يتابع التجربة الحسية مع التقييمات الذاتية ، يصعب التنبؤ بتفاعلاته مع الواقع الموضوعي.

د. حدس انطوائي

تعتبر هذه الشخصية عن الصور الذهنية الداخلية التي يتم استكشافها بطريقة كبيرة. عادة ما يكونون متصوفين وعرافين وعرافين وآخرين يحبون ابتكار أفكار جديدة وغريبة. هذا النوع من الشخصية هو الأكثر انغلاقًا ، وانغلاقًا ، وسوء فهمًا.

الجدول ١: اضطراب الهوية الانفصامية لخوان

الرقم	أشكال اضطرابات الهوية الانفصامية لخوان	المقدار
١	أن تكون وحيداً	١
٢	نسيان الذاكرة	١
٣	فقدان الذاكرة وصعوبة التركيز	١
٤	الصدمات	١
٥	القدرات المتغيرة	٢

٦	القلق والقلق والخوف المفرط	٣
٧	وصية غريبة يصعب على المجتمع الأوسع قبولها	١
٨	شخصية لا تنتظر ماذا تفعل	١
٩	الشخصيات التي ترفض المساعدة	١
١٠	الطابع يفرض الإرادة	١
١١	الارتباك والشعور بالخطأ	١
	المجموع الإجمالي	١٤

الجدول ٢: تصنيف اضطرابات الهوية الانفصامية لخوان وفقاً لنظرية كارل يونغ

انطواني				منفتح			
حدس	حواس	شعور	مفكر	حدس	حواس	شعور	مفكر
إخفاء المشاكل	الشعور بالتعاطف والاهتمام	تهتم غروره	رفض المساعدة	متهور	رفض المساعدة	التلاعب العاطفي	كذبة
إقحام	إيذاء الآخرين	إعطاء الراحة	كذبة	لا يهم			

الجدول ٣: الاستنتاج القائل بأن نوع الشخصية يؤثر على اضطراب الهوية الانفصامية لشخصية خوان على الشخصيات الأخرى يتم عرضه من نظرية كارل يونغ

الرقم	استجابة شخصية أخرى من اضطراب الهوية الانفصامية لخوان	نوع الشخصية
١	الشخصية أنا تسألون	شعور منفتح
٢	الشخصية حارس الأمن مستاء و غاضب	حواس منفتح
٣	الشخصية أمنية أخرى تلتقط خوان	مفكر منفتح
٤	الشخصية حراس الأمن تعتقد أن خوان مجنون	شعور منفتح
٥	الشخصية المحافظ حازمة	حواس منفتح
٦	الشخصية خادمت الفنادق تقود خوان	مفكر انطواني
٧	الشخصية لوتارو تشعر بالأمان والراحة	حواس المنفتح
٨	الشخصية نينا تشعر بعدم الارتياح	شعور انطواني
٩	الشخصية مانويل لا تصدق خوان	حدس انطواني
١٠	الشخصية ماريما مذعورة ومدهشة مما حدث بالفعل	مفكر منفتح

4. الخلاصة

واستناداً إلى نتائج البحث والمناقشة حول اضطراب الهوية الانفصامية أو ما يشار إليه عادة باضطراب الشخصية المتعددة في الشخصية الرئيسية خوان في نسخ المسرحية "حقول عدن الخضراء" باستخدام نظرية الشخصية التحليلية لعلم النفس لكارل غوستاف يونغ. أنه في هذه الدراسة هناك أربعة استنتاجات مهمة ، التالي:

أ. هناك ١٤ شخصية متعددة عاشتها الشخصية الرئيسية خوان في نسخ المسرحية حقول عدن الخضراء لأنطونييو غالاً. منها: المنفرد، النسيان، حذف العقل و صعب الاكتراث، الرضا، الاستطاعة و الإرادة متغيرة، القلق المفرط، الإرادة غير معقولة، غير صبر في فعل الشيء، يملك الاستطاعة متغيرة، جبر على الإرادة، ازعاج المفرط، ازعاج و قلق المفرط، رفض الإعانة، و ارتباك و يشعر بالخطأ.

ب. هناك ١١ تصنيفاً لاضطراب الهوية الانفصامية على الشخصية الرئيسية خوان وفقاً لنظرية كارل يونغ في علم النفس التحليلي. من بين أمور أخرى: الكذاب، لا مبال، التلاعب بالعواطف، رفض المساعدة، يوفر راحة زائفة، طفح في الأفعال، إيذاء الآخرين، تهتم غروره، جبر على الإرادة، الشعور بالتعاطف والاهتمام، وإخفاء المشاكل.

ت. هناك ثلاثة أسباب لاضطراب الشخصية الانفصامية في الشخصية الرئيسية خوان في نسخ المسرحية "حقول عدن الخضراء"، وهي: حرب، الكوارث الطبيعية، تربية الجد التي تجعل الأطفال يفكرون بطريقة غير منطقية.

ث. هناك ١٠ تأثيراً لاضطراب الهوية الانفصامية لشخصية خوان على شخصيات أخرى من حيث نظرية الشخصية لكارل يونغ ، بما في ذلك: شخصية أنا تسألون (شعور منفتح) ، شخصية حارس الأمن مستاء و غاضب (حواس منفتح). شخصية أمنية أخرى تلتقط خوان (مفكر منفتح) ، شخصية حراس الأمن تعتقد أن خوان مجنون (شعور منفتح) ، شخصية المحافظ حازمة (حواس منفتح) ، شخصية خادمت الفنادق تقود خوان (مفكر انطواني) ، شخصية لوتارو تشعر بالأمان والراحة (حواس المنفتح) ، شخصية نينا تشعر بعدم الارتياح (شعور انطواني) ، شخصية مانويل لا تصدق خوان (حدس انطواني) ، شخصية ماريما مذعورة ومدهشة مما حدث بالفعل (مفكر منفتح).

5. التوصيات

- أ. نسخ المسرحية هو عمل أدبي مثير للدراسة والبحث لعشاق المسرحية ومن ليسوا كذلك. نسخ المسرحية هو دليل لخط القصة الذي يجب أن يتقنه الممثل قبل عرض النسخ، بحيث يكون جعل كل بند وعبرة وكل جملة واردة في البرنامج النصي أمراً يجب فحصه لأنه يحتوي على معنى عميق.
- ب. من المأمول أن يكون الباحثون عن الأعمال الأدبية المستقبلية، وخاصة النصوص المسرحية، قادرين على إتقان النظريات التي يريدون استخدامها للبحث في عمل أدبي حتى لا تخرج المشكلات التي يتم البحث عنها ومناقشتها من المناقشة.
- ت. بالنسبة للباحثين في هذا نسخ المسرحية، يقترح الباحث مواصلة البحث في هذه المخطوطة من خلال وجهة النظر التاريخية لكتابة هذا نسخ المسرحية، لأن تاريخ الكتابة مهم جداً للبحث فيه، بالطبع باستخدام نهج اجتماعي.
- ث. نسخ المسرحية موجود ليس فقط للحفاظ على سير المسرحية، ولكن نسخ المسرحية نفسه يحتوي على رسائل وقيم أخلاقية يجب تعلمها دون الحاجة إلى التدريب عليها.

المراجع

- Ferawati. (2017). Gangguan berbahasa Arab bagi anak autisme dan al-Qur'an sebagai terapi pengobatan. *Jurnal an-Nabighah*, 19(2), 214.
- Gala, Antonio, *Huqūlu*. (1995) 'Adn al-Khaḍrā, Mesir.
- Hamassa.com/2018/08/14/الثقافة-الحية-حاشية-على-مقدمة-خمس-مسر/, diakses pada tanggal 13 Desember 2020 pukul 15.53.
- Moleong, Lexy (2020). *Metode Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.
- Matthew, H.O. (2013). *Pengantar teori-teori kepribadian*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Minderop, Albertine. (2016). *Psikologi Sastra*, Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia.
- Permana, Angga Yudistira. (2015). *Perang Sipil Spanyol 1936-1939: Pergolakan Ideologi dan Intervensi Asing*. Bandung: Kentja Press.
- Ratna, Nyoman Kutha (2013). *Paradigma Sosiologi Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.
- Sutrisno. (2020). *Double Personality*. Yogyakarta: Penerbit Indoliterasi.
- Susanto, Yusak Noven. (2020). Tinjauan Teologis Psikologis Kepribadian Ganda dalam Kehidupan Hamba Tuhan di Masa Ini. *Jurnal Alucio Dei*, 4(1).
- Sembiring, Renni Handayani. (2018). Kepribadian Tokoh Utama dalam Novel Negeri Para Bedebah Karya Tere Liye Kajian Psikoanalisis Carl Gustav Jung. *Jurnal Bahasa, Sastra, dan Pengajarannya*, 2(2) September.
- Yusuf LN, M.PD, Prof. Dr. Syamsu & Nurihsan, M.PD, Prof. Dr. A. Juntika. (2015). *Teori Kepribadian*. Bandung: Sekolah Pasca Sarjana Indonesia.